

الدرس 53 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في المسح على الخفين. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن - 00:00:03

شهاب عن عباد ابن زياد من ولد المغيرة ابن شعبة عن ابيه عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ل حاجته في غزوة تبوك. قال المغيرة فذهبت معه بماء. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتت عليه الماء. فغسل وجهه ثم ذهب يخرج - 00:00:26

منكم من جبته فلم يستطع من ضيقكم من الجبة. فاخرجهم من تحت الجبة. فغسل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم. وقد صلى بهم ركعة. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم - 00:00:46

افزع الناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسنتم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك ان عباد ابن زياد من ولد المغيرة بن شعبة وقد ذكرنا - 00:01:06

ما في هذا الاسناد مما يعني مما ذكر العلماء ان الامام مالكا رحمه الله اخطأ فيه وانما عباد ابن زياد هذا ليس من المغيرة بن شعبة بن سبيل لا بنسل ولا برواية - 00:01:26

نعم؟ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ل حاجته في غزوة تبوك. تبوك مدينة في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية. هي تقع شمال المدينة المنورة - 00:01:43

آآ على قربة سبعمائة كيلومتر في شمالها. وهي مدينة كبيرة يبلغ تبلغ ساحتها قربة مليون نسمة وهي مدينة اقتصادية وعسكرية وتجارية معروفة. وآآ هي هي مدينة قديمة ما زال فيها لا زال فيها بعض الاثار فيها قلعة تبوك التي يذكر انها بنيت - 00:02:02 سنة ثلاثة وخمسين قبل الميلاد. وفيها آآ مسجد التوبة الذي يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى وفديها اثار من السكة الحديدية التي كان انشأها العثمانيون وحاولوا ان يربطوا اه المدينة - 00:02:32

المدينة بدمشق وغزوة تبوك كانت في السنة التاسعة من الهجرة وتسمى ايضاً غزوة العسرة سميت بذلك لأنها كانت في وقت آآ حر شديد المسافة بعيدة والعدو كثير والظهر الذي يحمل - 00:02:52

المسلمين قليل. فربما كان يشتت بهم العطش حتى ينحرروا البعير ليشربوا ما في كرسه من الماء. سميت غزوة العسرة لعسرة الحر وعسرة الماء ولعسرة الظهر. قال ربنا سبحانه لقد ثاب الله على - 00:03:16

النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم. وآآ ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فيها الى النفقه وسببها ان - 00:03:36

هرقل كان جمع جموع الروم ومن الاهم من قبائل العرب التي تتبع له وسمع وارادوا ان يصدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين الى الخروج اليهم يعني خرج معه فيما يقال قربة ثلاثين الف -

ومجاهد. وندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى النفقه. انا قلت لكم هذا جيش يعني عسر عليه حتى الماء فكانوا الى ما يعني الى فهم الى غير ما احوج - 00:04:19

فكان من اكثر من انفق في ذلك الجيش عثمان بن عفان رضي الله عنه. جاء بالف دينار في آثاره انتم يعني تسمعون الاعداد لكن لتظهر لكم آآ يعني قيمة الالف دينار - 00:04:39

انظروا دائما الى ان نصاب الزكاة هو عشرون دينارا. عشرون دينارا هذا نصاب الزكاة. من ملك عشرين دينارا فهو وجبت عليه الزكاة اذا دار عليها الحول عشرون دينار حنا الان نصاب الزكاة شحال عندنا دابا شحال لا اكثر سبعطاشر الف - 00:04:59

سطasher الف درهم هذا هو عشرون دينارا خمسة وثمانين غرام ديار الذهب عشرين دينار اهاه هي سبعطاشر الف انت دير غي مليون ونص الف دينار هي شحال ضرب هادشي فخمسية فشحال؟ فخمسية. امم؟ فخمسية الف ولا فخمسين؟ اه نضربو فخمسين ضرب خمسطasher الف درهم فخمسين - 00:05:19

اعطيك مقدار ما تصدق به عثمان رضي الله عنه في آآ في تلك الغزوة. وآآ كان منن فلما صبها اتي بها النبي صلى الله عليه وسلم صبها في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها بين يديه ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم - 00:05:40

مارا وامن تصدق في ذلك اليوم ايضا عبد الرحمن بن عوف تصدق بالفي درهم وكانت نصف ما له عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمئتي اوقية. آآ جاء بعض الضعفاء بعض الفقراء من رغب ان يكون في جملة المتصدقين ايضا. فجاء آآ احدهم فتصدق بصاع تمر - 00:06:00

المنافقون فقالوا ان الله عن صدقة هذا لغنى. فجاء اخر فتصدق باكثر منه فقال يقول ان هذا ما تصدق الا رباء. فأنزل الله تعالى قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات - 00:06:30

والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم. سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. وجاء من اغرب ما تصدق وبه في ذلك النهار ان علبة ابن زيد ابن حرثة وهذا لا مال معه ليتصدق لا صاع تمر ولا غيره - 00:06:50

قال اللهم اني لا مال لي فاتصدق به وهو يرحب في ان يكون في جملة المتصدقين فقال اللهم اني اتصدق بعرضي على من ناله من المسلمين. اذا اغتابني شي واحد اذا تكلم - 00:07:11

فيه شي واحد انا عرضي اتصدق به عليه. فأمر النبي صلى الله عليه وسلم المنادي من الغد ينادي من تصدق بعرضه الامس من تصدق بعرضه البارحة فقام علبة هذا فقال الله - 00:07:25

النبي صلى الله عليه وسلم قد قبلت صدقتك. وعلبة ابن زيد هذا احد البكائين المذكورون احد البكائين المذكورين في القرآن الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم يستردونه ويستحملونه فلم يجد ما يعطيهم فرجعوا يبكون وهو مقصود - 00:07:42

هذا هو احد المعينين بقول ربنا سبحانه ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا فنصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا قلت لا - 00:08:02

اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تقىض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون. منهم؟ علبة ابن زيد رضي الله عنه في هذا الجو من البذل والانفاق كانت طائفه من المنافقين يثبتون الناس - 00:08:22

يقولون لهم الحر شديد الى اين انتم ذاهبون؟ فكانوا يبطونهم فأنزل ربنا سبحانه قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرلا لو كانوا - 00:08:41

يفقهون فليوضحوا قليلا وليبيروا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون قامت طائفه من المنافقين فبنوا مسجدا في قباء تعرفون احنا ذكرنا مرارا ان قباء كانت تبعد قراية الميلين او ثلاثة عن عن المدينة فبنوا مسجدا هناك في - 00:09:01

في قباء زعموا انهم يبنونه للضعفه وللعجزه من المسلمين الذين في قباء من لا يقدر على الصلاه مع النبي صلى الله عليه في مسجده بعد الشقة. وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصل اليه في - 00:09:24

وانما المسجد كان حجة او ذريعة يتوصلون بها الى موضع يجتمعون فيه ليديروا تآمرهم على المسلمين. ففضح الله تعالى سرائرهم. وانزل قوله الذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفرق بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلfen ان اردنا الا الحسن والله يشهد انهم لكاذبون - [00:09:42](#)

فاه اه لم يصلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ما رجع من تبوك احرقه امر النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين بالبروز معه. فبرز معه الناس. وآامرا النبى صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ان يبقى في المدينة استخلفه عليها - [00:10:12](#) وعلى يود ان يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له يا رسول الله اختلفني مع النساء والصبية المهم تخليني عندك فقاله صلى الله عليه وسلم وكان هذا سبب من قابته العظيمة اما ترضى ان - [00:10:38](#)

مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى وهارون كان نبىا. هم لم يختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة اصناف من الناس المعدورون اهل الاعذار والمنافقون وثلاثة - [00:10:58](#)

من خيار الصحابة غالب عليهم التسويف والميل الى الراحة حتى انفرط الغزو وفاتهـم اهـ وفاتهـم الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الثلاثة هـم كعب بن مالـك ومـرارـة بن الرـبيع وهـلالـ بن اـمية - [00:11:32](#)

يقصـتعاونـ بن مـالـك قـصـتهـ وـهـؤـلـاءـ هـمـ الـثـلـاثـةـ الـمـذـكـوـرـوـنـ فـيـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ وـعـلـىـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ خـلـفـوـاـ يـقـولـ كـعـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ماـ كـنـتـ قـطـ اـقـوـامـ مـنـيـ وـلـاـ اـيـسـرـ حـيـنـ تـخـلـفـتـ عـنـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ تـلـكـ الغـزـوـةـ - [00:11:52](#)

ما جمعـتـ رـاحـلـتـيـنـ قـطـ حـتـىـ جـمـعـتـهـمـ فـيـ تـلـكـ الغـزـوـةـ يـعـنـىـ مـاـ عـنـدـهـ عـذـرـ وـالـنـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ مـنـ عـادـتـهـ اـنـ يـعـمـيـ عـلـىـ جـهـتـهـ. كـانـ لـاـ يـفـصـحـ عـنـ الجـهـةـ التـيـ يـقـصـدـهـاـ وـلـكـنـ فـيـ هـذـهـ الغـزـوـةـ العـدـوـ كـثـيرـ - [00:12:12](#)

والسفر بعيد والحر شديد. فالنبي صلى الله عليه وسلم جلى للناس امرهم وكشف لهم امرهم ليأخذوا اهبة غزوهم قال كعبد الملك ما كنت ما كنت قط ايسـرـ منـيـ وـلـاـ اـقـوـيـ حـيـنـ تـخـلـفـتـ عـنـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ اـمـرـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:12:34](#)

بتـجهـزـ الخـرـوجـ قـالـ كـنـتـ اـخـرـجـ كـلـ يـوـمـ عـامـداـ التـجـهـزـ. فـارـجـعـ وـاقـولـ اـنـ قـادـرـ عـلـىـ ذـلـكـ غـدـاـ وـهـكـذـاـ يـفـعـلـ كـلـ يـوـمـ حـتـىـ نـهـرـ الجـيـشـ وـخـرـجـ فـلـمـ خـرـجـ الجـيـشـ صـارـ هـوـ يـقـولـ اـنـ كـلـ يـوـمـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ اـتـبـعـهـ وـالـحـقـ بـهـمـ. حـتـىـ انـفـرـطـ الغـزـوـةـ - [00:12:54](#)

الـنـاسـ فـمـاـ اـسـتـطـاعـ مـاـ عـادـ قـادـرـاـ عـلـىـ عـلـىـ الـلـحـوقـ بـهـمـ. قـالـ فـكـنـتـ اـخـرـجـ فـيـ آـفـيـ المـدـيـنـةـ فـيـ حـيـزـنـيـ اـنـيـ لـاـ اـرـىـ مـنـ تـخـلـفـ عـنـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ اـرـىـ الاـ رـجـلـاـ مـغـمـوـصـاـ عـلـىـ النـفـاقـ اوـ رـجـلـاـ - [00:13:22](#)

مـنـ عـذـرـ اللـهـ مـكـاـيـنـشـ شـيـ حـدـ خـرـ. اـمـاـ رـجـلـ مـنـ عـذـرـ اللـهـ اوـ رـجـلـ اوـ رـجـلـ مشـهـورـ مـعـرـوفـ بـاـنـهـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ وـهـوـ لـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ وـلـاـ مـنـ هـؤـلـاءـ فـكـانـوـ يـحـزـنـهـ ذـلـكـ - [00:13:42](#)

قـالـ فـلـمـ يـذـكـرـنـيـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ بـلـغـ تـبـوـكـ فـقـالـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ؟ فـقـالـ رـجـلـ مـنـ بـنـيـ سـلـمـةـ قـوـمـهـ هـوـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ بـرـدـاهـ وـالـنـظـرـ - [00:13:58](#)

فيـ عـطـفـيـهـ. فـقـالـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ بـئـسـ مـاـ قـلـتـ وـالـلـهـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـكـانـ مـنـ تـخـلـفـ اـبـوـ خـيـثـمـةـ الـاـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـهـذـاـ قـالـ دـخـلـتـ حـائـطـاـ لـيـ - [00:14:14](#)

عـرـفـتوـ اـحـائـطـ ؟ اـهـ ؟ شـنـوـ الـبـسـتـانـ ؟ الـبـسـتـانـ عـنـدـنـاـ حـنـاـ هـوـ الـجـرـدةـ. لـاـ الـبـسـتـانـ الـفـيـرـمـاـ اـهـ الـجـنـانـ تـعـبـيرـ اـخـرـ. قـالـ فـدـخـلـتـ حـائـطـاـ لـيـ فـوـجـدـتـ عـرـيشـاـ قـدـرـوـشـ. وـوـجـدـتـ زـوـجـتـيـ فـقـلـتـ مـاـ هـذـاـ بـالـاـنـصـافـ ؟ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ السـمـومـ وـالـحـرـورـ وـاـنـاـ فـيـ الـظـلـ وـالـنـعـيمـ - [00:14:34](#)

قـالـ فـاخـذـتـ مـاضـحـاـ لـيـ فـرـكـبـتـهاـ فـلـحـقـتـ بـالـنـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـوـ النـاسـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ مـعـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـعـبـ مـالـكـ يـقـولـ يـعـنـىـ فـالـنـاسـ رـأـواـ سـرـابـاـ رـجـلـاـ مـبـيـضاـ يـعـنـىـ بـيـاضـ فـقـالـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـنـ اـبـاـ خـيـثـمـةـ - [00:15:04](#) فـاـذـاـ اـبـوـ خـيـثـمـةـ فـدـعـاـ لـهـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ كـعـبـ فـلـمـ بـلـغـيـ اـنـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـفـلـهـاـ رـاجـعاـ حـضـرـنـيـ بـثـيـ بـسـ فـيـهـ حـزـنـ قـالـ حـضـرـنـيـ بـثـيـ وـتـذـكـرـتـ الـكـذـبـ - [00:15:24](#)

واش غادي يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال فتذكري الكذب وجعلت افكرا فيما اخرج فيه به من سخط النبي صلى الله عليه وسلم واستعين على ذلك كل ذي رأي من اهلي. فلما اوشكى النبي صلى الله عليه وسلم على دخول - 00:15:46

قال زاح عنى كعب قال زاح عنى الباطل. وعلمت انه لا ينجيني منه الا الصدق. النبي صلى الله عليه وسلم تمكث في تبوك عشرين يوما ولم يلق قتالا ورجع منتصرا. وكان من عادته صلى الله عليه وسلم اذا رجع المدينة - 00:16:06

انه يأتي المسجد فيصلي ركعتين ويجلس ويأتيه الناس للسلام عليه الى اخره. فلما فعل ذلك جاءه المخالفون هؤلاء المنافقون وكانوا بضعة وثمانين رجلا فجاءه يعتذرون اليه ويحلفون له هو هذا قول الله تعالى آآسيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم ل تعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس - 00:16:26

وهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. هذا طبعا انزله الله بعد فلما جاءوا وبدأوا يحلفون له ويعتذرون اليه قبل النبي صلى الله عليه وسلم علانيتهم ووكل سرائره الى الله واستغفر الله لهم - 00:16:55

قال كعب ثم جئت فوقفت فسلمت. فنظر الي النبي صلى الله عليه وسلم وتبرّم تبسم المغضب. ابتسامة وقال تعالى قال فجئت فجلست بين يديه وقال ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعدت ظهرك؟ فقلت - 00:17:15

والله يا رسول الله لو قعدت عند احد غيرك من اهل الدنيا لعلمت اني اخرج من سخطه بعذر ولقد اوتبت جدا ولكنني والله علمت لمن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى ليوش肯 الله ان يسخطك علي. ولمن حدثتك اليوم حديث صدق تجد علي فيه اني - 00:17:45

قيل ارجو فيه عقبى الله والله يا رسول الله ما كان لي من عذر والله يا رسول الله ما كنت قط اقوام مني ولا ايسر حين تخلفت عنك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق. قم حتى - 00:18:16

رضي الله عنك. قال فلما انصرفت تبني قوم منبني سلمة فما زالوا انبوني قال قالوا والله ما علمناك اذنت ذنبا قبل هذا ولقد يعني يعني ولقد عجزت ان لم تكن اعتذرت كما اعتذر المخالفون ولقد كان كافيك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:36 يستغفر لك الرسول صلى الله عليه وسلم صافي قال فما زالوا يؤنبوني حتى هممته والله ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت هل لقي احد مثل ما لقيت فذكروا لي رجالين صالحين من اهل بدر لي فيهما اسوة. هما هلال ابن امية ومراة ابن الريبع - 00:19:02

قال فلما ذكروه ما انصرفت. فهنى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلاماها ايها الثلاثة خمسين ليلة وهو ما تشي واحد. يعني هادي بعض العلماء يفسرها يقول لم ينقله النبي صلى الله عليه وسلم الى - 00:19:27

الحبس وانما نقل الحبس اليهم نتا مطلوق ومع ذلك محبوس. قال فاما صاحباي فجلسا في فيهما بيكيان وانا كنت اشد القوم فكنت اطوف انزل الى السوق وشاهد الجماعة مع النبي صلى الله عليه وسلم واسارقه النظر. قال اصلبي قريبا منه فاسارقه النظر. اذا سلمت عليه - 00:19:47

انظر الى شفتية هل حرکهما لرد السلام عليه؟ واذا صليت قال اذا اذا اقبلت على صلاتي نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا نظرت اليه اعرض عنى. قال فلما - 00:20:20

يعني مكتنا على هذه الهيئة اربعين يوما حتى تنكرت لي الارض فما هي بالارض التي قال فلما كثر علي ذلك من يعني اتيت ابا قتادة وكان عمي واحب الناس الي. فتصورت حائطه. فسلمت عليه فلم يرد علي السلام - 00:20:41

فقلت انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله؟ فسكت فعدت فناشته فسكت. فعدت فناشته فقال الله ورسوله اعلم. ففاضت عيناه قال فلما خرجت من حائضه اذا بنبطي من من نبط اهل الشام من يأتون بالطعام الى المدينة - 00:21:11

تبني التجارة يقول من يدل على كعب ابن مالك؟ فطفق الناس يشيرون اليه. فجاءني واعطاني سلمني رسالة من ملك غسان هذا كان رجالا كافرا في ذلك الوقت. وكنت رجالا قارئا فاذافيء الملك تكتب له - 00:21:41

اما بعد فقد بلغنا جفوة صاحبك اياك ولم يجعلك الله بدار بدار مضيعة ولا بدار هوان فاتنا نواسيك. فقال كعب وهذا ايضا من البلاء

قال فتيممت تورا في الران فسجرتها فيه. فلما مضت اربعون - [00:22:01](#)
الى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال لي ان رسول الله يأمرك ان تعزل امرأتك فقلت اطلقها اما افعل ؟ قال اعتزلها
فلا تقربها. قال فقلت لها الحق باهلك حتى يقضي الله - [00:22:30](#)

في هذا الامر فمكث على ذلك عشر ليال حتى اتموا خمسين ليلة. قال فانا في صبحي الخمسين صليت صلوات الصبح وهو قاعد على
سطح بيته على على الصفة التي الله - [00:22:49](#)

قد ضاقت علي الارض بما رحبت وضاقت علي نفسي اذا بي اسمع صوت صارخي من سلع يقول يا كعب بن مالك ابشر. قال فخررت
وعلمت ان قد جاء فرج. قال فلما اتاني وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذن الناس بتوبة الله على - [00:23:10](#)

بعد صلاة الصبح فصرخ هذا الصارخ ليبشره ثم بعد ذلك ركب فرسا واقبل اليه قال فلما اتاني الذي سمعت صوته اعطيته ثوبى والله
لا املك غيره ثم استعرت ثوبين ويهمت المسجد فيلتقايني المسلمين افواجا افواجا يهئونني بتوبة - [00:23:34](#)

الله عليك حتى اتيت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه ووجهه يبرق من السرور. فلما رأني قال يا
كعب ابشر بخير يوم مر اليك منذ ولدتك امك. فقلت امنك يا رسول الله ؟ ام من الله ؟ قال بل من الله - [00:24:00](#)

فقلت يا رسول الله ان الله انجاني بالصدق واني يعني لن احدث بكذب ما حبيت وهو يقول عن نفسه ما علمت ان احدا ابلى ابلاه الله
في صدق الحديث مثلما ابلاني. وخشي لو كان رجع - [00:24:30](#)

مثل ما قال المخلفون قال لقد قال الله لاولئك الذين خلفوا شر ما قال لاحد. يخلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا
يرضى فاعرضوا عنهم انهم رجس - [00:24:51](#)

وانزل قول الله تعالى قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبواه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب
فريق منهم ثم تاب عليهم ليتوبوا انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا خلفوا - [00:25:07](#)

خلفوا يعني ؟ لا ماشي خلفوا عن الغزوة انما خلفوا حتى يقضي الله فيهم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم - [00:25:27](#)

عليهم انه هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. نعم قال المغيرة فذهبت معه بماء فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسكنت عليه الماء فغسل وجهه ثم ذهب يخرج يديه من - [00:25:47](#)

فلم يستطع من ضيقكم اي الجبة ذهب يخرج يديه منكم من جبته. النبي صلى الله عليه وسلم بماذا غسل وجهه ؟ اذا اذا لم يستطع ان
يخرج يديه منكم من جبته. هم ؟ يعني لم يستطع ان يخرج يديه الى المرافقين من اما يداه - [00:26:07](#)

الي الكوعين صلى الله عليه وسلم فقد كانتا خارجتين وبهما فعلى ما فعل من من الوضوء قبل ذلك. نعم. فاخرجهما من تحت فغسل
يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين. هذا موضع شاهد - [00:26:31](#)

هو انه صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين لذلك اورد الامام مالك رحمه الله هذا الحديث في تحت هذه الترجمة المسح على
الخفين نعم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبد الرحمن بن عوف يؤمهم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم عبد الرحمن بن عوف - [00:26:48](#)

بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب. التقينا نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب كلاب في كلاب ابن مرة اه
القرشى الذهري اه احد العشرة المبشرين بالجنة - [00:27:08](#)

ان واحد السيدة اهل الشورى الذين اه جعل عمر بن الخطاب عينهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم لان لا تخرج الخلافة عن احدهم
ومن السابقين الاولين اسلم قبل دخول دار الارقم ابن ابي ابي الارقم - [00:27:28](#)

وهاجر الهاجرين. الهجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة. وحضر بدوا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان
اسمه وعبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:48](#)

المدينة واخى بين المهاجرين والانصار اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن الربيع فقال

سعد بن الريبع لعبد الرحمن بن عوف اني اكتر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي - [00:28:08](#)

وانظر اي زوجتي هي فانزل لك عنها حتى اذا حلت تزوجتها. فقال له عبد الرحمن بن عوف بارك الله لك في اهلك ومالك. هل من سوق فيه تجارة؟ فقال له سوق بنى قينقاع - [00:28:28](#)

فغدا اليه عبد الرحمن رضي الله عنه فرجع بسمن واقط مشاو ورجع تحرك شوية رجع بسمي واقيم فتایع الغدو فرجع عليه اثر سفرة فرآه النبي صلی الله عليه وسلم فقال تزوجت - [00:28:48](#)

قال نعم. قال من؟ قال امرأة من الانصار. نبعتها. قال ما سقت؟ كم سقت؟ قال زنة نواة من الذهب فقال له صلی الله عليه وسلم ها هو مشهورة هادي او لم ولو بشاشة. وآآ - [00:29:10](#)

آآ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان من من المحسنين من يكثر النفقه في سبيل الله انه في غزوة العسرة تصدق بنصف ماله بعد النبي صلی الله عليه وسلم تصدق باربعين الف - [00:29:30](#)

نار اتركوا لكم عدتها. وحمل على خمس مئة فرس. وحمل على خمس في مائة راحلة في سبيل الله. وروى الامام احمد عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه كان بين خالد بن الوليد وبين - [00:29:50](#)

عبد الرحمن بن عوف آآ مقال فقال خالد بن الوليد لعبد الرحمن بن عوف تستيطلون علينا باليام سبقتمونا بها زعما سبقتنا نتوما للإسلام وليتوا تستطيلون علينا بهذه الأيام بلغ ذلك النبي صلی الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد او مثل - [00:30:10](#)

للجبال ذهبا ما بلغتم اعمالهم وروى الامام احمد في مسنده عن اهابي المسورة لابن مخرمة ان قالت عن ابيها المسود بن المخرمة ان عبد الرحمن بن عوف باع من عثمان بن عفان ارضا له باربعين الف دينار. الارض لعبد - [00:30:34](#)

من هو الذي باعها فلما اخذ الأربعين الفا فرقها على فقراءبني زهرة ثم على فقراء المهاجرين وعلى امهات المؤمنين. فلما اتى المسور ابن مخرمة الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بنصيبها قالت ممن هذا؟ قال من عبد الرحمن بن عوف قالت اما اني سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:31:01](#)

انما يقول لا يحنوا عليكن بعدى الا الصابرون. سقى الله عبد الرحمن بن عوف من سلسيل الجنة. ومات رضي الله عنه في اثنين وثلاثين. نعم. ف جاء رسول الله صلی الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم وقد صلی بهم ركعة. فصلی رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:31:24](#)

الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم ففزع الناس. جاء الرسول صلی الله عليه وسلم فوجد الناس قاموا الى الصلاة وقدموا عبد الرحمن بن عوف اماما بهم وصلی بهم ركعتان وذلك في صلاة الصبح - [00:31:44](#)

هذا يستنبط منه ان الصحابة كان مشهورا عندهم ان فضيلة الصلاة في اول الوقت جماعة اولى من فضيلة الصلاة خلف رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولذلك صلوا ولما يأتي رسول الله - [00:32:01](#)

صلی الله عليه وسلم فصلی رسول الله صلی الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم ففزع الناس. وهذا معروف هذا كان تقدم لنا الصلاة لما سئل النبي صلی الله عليه وسلم في حديث فروة بنت مسعود عن افضل الاعمال فقال الصلاة - [00:32:19](#)
في هذا وعلى وقتها وفي اول الوقت وهذا يعني لا يستثنى من ذلك الا الا صلاة الظهر في شدة الحر فيستحب الابراد بها. نسيته؟ مم
نعم. فصلی رسول الله صلی الله عليه وسلم الركعة التي - [00:32:36](#)

التي بقيت عليهم ففزع الناس. فزع الناس رسول الله صلی الله عليه وسلم امام كيف يكون مسبوقا؟ هم؟ كانوا لم يتظروا ما كان ينبغي عليهم ان يتظروا ففزعوا لذلك. وخافوا ان يعني ما يمكن ان يكون نعم. فلما قضى رسول الله صلی الله عليه وسلم قال - [00:32:56](#)

احسنتم وهذا الذي يمكن ان يكون من رسول الله صلی الله عليه وسلم امش ممكن يكون كاع؟ هذا راه رسول الله صلی الله عليه وسلم قال احسنتم لما رأى قزעם ف قال احسنتم ليبيين لهم احمسنا يعني يفرغ من من خوفهم نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله

وحدثني - 00:33:20

عن مالك عن نافع وعبدالله بن دينار انهما اخبراه ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قدم الكوفة على سعد بن ابي وقاص وهو اميرها فرأه عبدالله ابن عمر يمسح على الخفين فانكر ذلك عليه. فقال له سعد سل اباك اذا قدمت عليه. فقدم عبدالله ف nisi ان يسأل عمر عن ذلك حتى - 00:33:40

فقال اسألت اباك؟ فقال لا. فسألته عبدالله. فقال عمر اذا ادخلت رجليك في الخفين وهم طاهرتان فامسح عليه قال عبد الله وان جاء احدنا من الغائب فقال عمر نعم وان جاء احدكم من الغائب. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يعني عن - 00:34:00

مالك عن نافع مولى ابن عمر توفي سنة سبع عشرة ومئة وعبدالله ابن دينار ابو عبدالرحمن العدواني مولى عبدالله بن عمر ايضا. وهذا كان من من محدثا مشهورا بمامنته وكان ايضا من مقرئي المدينة - 00:34:20

ها سبع وعشرين ومئة نعم انها اخبراه ان عبد الله ابن عمر قدم الكوفة على سعد بن ابي وقاص وهو اميرها. كان سعد بن ابي وقاص اميرا على الكوفة من قبل عمر رضي الله عنه. وسعد بن ابي وقاص هو سعد - 00:34:40

احسنت وسعد بن مالك بن ها لا هو سعد بن مالك بن ابيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري القرشي فيه كلاب وتقدم لنا الآن الكلام على عبد الرحمن بن عوف الزهري ايضا - 00:35:00

طيبها كلها زهري نعم وقد تقدمت لنا ترجمته رضي الله عنه ومات سنة ربعين وخمسين على الصح نعم. فرأه عبدالله بن عمر يمسح على الخفين فانكر ذلك عليه فقال له سعد سل اباك اذا قدمت - 00:35:26

فعليه عندما يقول سعد لعبد الله بن عمر سل اباك عن مسح الخفين. فسعد يعلم مقدما جواب عمر بن الخطاب رضي الله عنه والا لم يقل سل اباك نعم. فقدم عبدالله ف nisi ان يسأل عمر عن ذلك حتى قدم سعد. فقال اسألت اباك؟ فقال لا. فسألته عبدالله - 00:35:46

فقال عمر اذا ادخلت رجليك في الخفين وهم طاهرتان فامسح عليهما. قال عبد الله وان جاء احدنا من الغائب؟ فقال عمر نعم وان جاء من الغائب وان جاء احدنا من الغائب هنا يسأل - 00:36:09

هل يمسح على الخفين ولو كان وضوءا بعد حدث يعني قد نمسح على الخفين اذا كنا على وضوء وانما نريد ان يعني ننشيء وضوءا على حد ايه؟ فهو قال وان جاء من الغاية يعني وان احدث هل يمسح على الخفين؟ قال وان جاء من الغائب. وهو هنا عمر رضي الله عنه - 00:36:24

ذكر شرطا واحدا اذا ادخلت رجليك في الخفين وهم طاهرتان وهذا شرط اجمع الناس عليه انه يتشرط للمسح على يكفيني ان تدخل الرجالان النعلين وهم طاهرتان وسيأتي ان شاء الله ذكر بقية الشروط فيما تستقبل هنا مسألة - 00:36:49

لم يذكر له وقتا يمتد فيه مسحه اذا ادخلت رجليك في النعلين وهم طاهرتان فامسح عليهما ولم يذكر له مدة للمسح وهذا موضوع اختلف فيه الفقهاء. مذهبنا ان المسح لا توقيت له. وان الانسان اذا ادخل رجليه - 00:37:12

في نعليه وهم طاهرتان انه يمسح ما بدا له. من غير تأكيت. وهذا قال سواء كان حاضرا او كان مسافرا وهذا الذي يقول فيه البشار. رخص مسح خف انش او ذكر في سفر من غير في - 00:37:34

من غير حد او سفر. الشاهد من غير حد. وذهب الجمهور الحنفية والشافعية والحنابلة الى ان المسح على الخفين مؤقت بثلاثة ايام ولهم للمسافر وب يوم وليلة للمقيم. استدللنا بما رواه الحاكم والدارقطني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:54

قال اذا توضأ احدكم وليس خفيه فليصلی فيهما وليمسح عليهما ولا يخلعهما ان شاء الا من جنابة. وهذا حديث صحيح ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم توقيتا. واستدللنا ايضا بما رواه الدارقطني عن عقبة بن عامر - 00:38:24

رضي الله عنه انه قال خرجت من دمشق يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة يعني كم بقي في الطريق؟ بقي اسبوعا. قال فدخلت على عمر فقال لي متى اولجت خفيك في رجليك - 00:38:46

ها هو. شقايله عمر رضي الله عنه. متى اولجت خفيك في رجليك هو اولا جا رجليه في خفيه. ماشي راه دخل رجليه في الخفين

ماشي دخل الخفين في رجليه. واش فهمتو - 00:39:04

مم هذا يسمونه القلب هذا يسمونه القلب عرضت الحوض على الإبل هي عارضة الإبل على الحوض ولكن اذا لم يكن لبس جاز هذا فقال له متى اولجت خفيك في رجليك؟ فقال الجمعة فقال هل نزعتهما؟ قال لا. قال اصبت السنة - 00:39:24

ونحن نقول تقرر في علم المصطلح ان قول الصحابي السنة يقصد بذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العراقي قول الصحابي من السنة او نحن امرنا حكمه الرفع ولو بعد النبي قاله بأعصره على الصحيح وهو - 00:39:51

او الاكتري مفهوم هذا فلما قال له اصبت السنة بين ان مسألة لا تقيث فيها. ذهب الجمهور استدل الجمهور بما رواه مسلم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر - 00:40:09

ثلاثة ايام وليلتين وللمقيم يوما وليلة يعني في المسح على الخفين. واستدلوا بما رواه الترمذى والنسائى عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا سفرا الا نزع خافانا ثلاثة ايام وليلتين الا - 00:40:29

لا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم. وقال ابن المنذر هذا المعنى يعني من معنى حديث صفوان بن عسال مروي عن علي ابن ابي طالب وصفوان ابن عسال وابي بكرة وابي هريرة وغيرهم - 00:40:49

وهنا مسلكان مسلك ترجيح و المسلك جمع. اما مسلك الترجيح فيمكن ان يرجح اه مذهب التأقية يعني مذهب الجمهور يمكن ان يرجح بان يقال الراويون بان يقال ان الراويين لي التأقية من الصحابة اكثر - 00:41:09

واحاديثهم اصح منها ما هو في الصحيح ومذهبهم احوط واتباع الاوسط هذا من المرجحات عند الاصوليين. ولذلك يقول احدهم وذو احتياط في امور الدين من فر من شك الى اليقين - 00:41:35

والذى يعمل بمذهب التأقية صلاته صحيحة باجماع والذى يعمل بمذهب الاطلاق هذا اذا مسح بعد الايام الثلاثة اذا كان مسافرا او بعد اليوم والليلة اذا كان مقينا طائفه من العلماء تبطل عليه صلاته. فالاحتياط - 00:41:51

هذا مسلك الترجح. ويمكن ان يرجح مذهب عدم التأقية. بماذا يرجح؟ يرجح بانه بان صاحبه مثبت. القائل به مثبت والمائع منه ناف والمثبت مقدم على ناف للتعارض وبان الذي يقول به له زيادة علم - 00:42:10

ومن علم حجة على من لم يعلم ويرجح بان عمر رضي الله عنه قال اصبت السنة معنى هذا ان هذا الحديث رافقه العمل عمل يعني عمل عمر بن الخطاب من دونه - 00:42:35

فهذا مما يرجح به القول بعدم التأكيد. اما مسلك الجمع فهذا المسلك سلكه بعض العلماء. قالوا الاصل التأقية. ويمكن ان يفتى بتوكى التأقية عند الحاجة لذلك وهذا كان يفتى به ابن تيمية رحمه الله - 00:42:50

الاصل عنده التأقية ولكن يمكن ان يفتى بالمسح مطلقا من غير تحديد ب ايام اذا احتج الى ذلك. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدث امتنع عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بال في السوق ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ثم دعي لجنازة - 00:43:09

عليها حين دخل المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها. عبدالله بن عمر في السوق فبال اكرمكم الله فتوضاً اغير رجلية ثم دعي الى جنازة ليصلّى عليها وذلك بعد ان دخل المسجد فمسح حينئذ على خفيه ثم صلى - 00:43:32

هذا يحمل يعني ما الاشكال عندنا هنا من جهة الفقه؟ آما الموالاة هنا كيف وتوظف السوق ولم يمسح على خفيه حتى دخل المسجد والمصالحة نحن قلنا الصحيح وهو المشهور من المذهب انها فرض مع الذكر والقدرة تسقط مع العجز - 00:44:00

والنسائى. يعني هذا قلنا هنا هذا الحديث محمول. اما على ان السوق المسجد في السوق و قريب مني بحيث هذا الفصل لا يقدر في المصالحة مفهوم. وهذا الذي يحمل عليه هذا الاثر. وانما اورده الامام مالك ليبين انه يجوز المسح على الخفين - 00:44:23

كان ذلك على ولو كان ذلك في وضوء بعد حدث. ولذلك يذكر هذه القضية البال في السوق وكذا الى اخره. نعم. قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن سعيد بن عبدالرحمن بن رقيش انه قال رأيت انس بن مالك رضي الله عنه اتى قباء فبال ثم اوتى - 00:44:47

بوضوء فتوضاً فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم جاء المسجد فصلٍ. وهذا ايضاً مثل الذي
تقديمه انما اورده ليبيين آآ ان انه يجوز المسح على الخفين في وضوء بعد حدث نكتفي بهذا سبحانك اللهم - [00:45:08](#)
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:45:28](#)